

## ٢) شرح كتاب الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد - الدرس

### الثاني - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد وقبل ان نبدأ بما يتعلق بدرس اليوم احب ان اذكر شيئا يكون في ذكر الانسان وذكره - [00:00:06](#)

فلا ينساه حتى اذا ما اراد ان يناقش انسانا ما في مسألة الاستعانة والاستغاثة يكون هذا الامر نصب عينيه الا وهو النظر الى القوى الاشياء الموجودة من حيث النظر اليها - [00:00:31](#)

فانا نجد ان الموجودات الممكنة القوى فيها اما كامنة القوة الكامنة في كل شيء جامد مخلوق بحسبه لا يتعداه واما قوى كامنة وفاعلة محدودة واما قوى كامنة وفاعلة محدودة فلو نظرنا - [00:00:54](#)

الى الحجر القوة الكامنة فيها الصلابة فهي تكسر وتقطع ولكن هذه القوى كامنة هي لا تستطيع ان تؤثر في غيرها بنفسها لان القوة فيها كامنة وهي هذه القوة التي من اجلها خلقها الله تبارك وتعالى - [00:01:27](#)

والانسان مثلا او الحيوان او الجن او الملائكة فيهم قوى كامنة وقوى فاعلة عندهم ايرادات اذا ارادوا من الجمادات شيئا مما خلق لاجلها فانهم هم المحركون للقوة الكامنة فيها فلو راموا ان يغيروا القوى الكامنة فيها - [00:01:56](#)

الى غير ما خلق لها ما استطاعوا لان قوتهم محدودة فالجن والانس والملائكة قوتهم كامنة وفاعلة ولكنها محدودة اما القوة المطلقة فهي لله جل وعلما فاذا كانت القوة المطلقة لله تبارك وتعالى - [00:02:27](#)

فحينئذ يريد الانسان ان يسأل نفسه كيف تريد من الحجر والشجر ومن في حكمه من الموات والغائبين لان الغائب حكمه في حكم الجامد الذي ليس لا يسمع ولا يبصر لا فرق - [00:02:50](#)

هو لا يرى ولا يبصر فكيف يطلب من الحجر والشجر والموات وما هو غايب الاستغاثة والاستعانة لو ان انسانا كما ذكرت في الباحة طلب من اي شيء فيه قوة كامنة - [00:03:12](#)

طلب الاستغاثة منها. يا حجر يا شجر يا بحر يا بر انقذني الان احد رجلين اما مجنون فالقلم مرفوع عنه واما جاهل ويلحق بالمجانين ويعلم واما عابث سفيه يريد ان يشوش على الناس - [00:03:35](#)

واما وهذا هو ممكن الخطر واما انه يعتقد في الحجر والشجر والموات والغائبين انها تسمع وتبصر وتقدر وتتصرف فتستغيث بها وهنا ممكن الخطر لان الاستغاثة من العاجز الحقير من العاجز الفقير ممن لا يقدر - [00:04:11](#)

اما ان يكون على سبيل الاستهزاء فحكمه حرام او سفها او جنونا واما ان يكون الاعتقاد وهذا هو ممكن الخطر ان الانسان يستغيث باصحاب القوى الكامنة او باصحاب القوى المحدودة - [00:04:44](#)

فيما هو خارج عن قواهم وكأنه يشبههم برب العالمين وهذا هو ممكن الخطر ولذلك الاستغاثة والاستعانة لا تكون الا بالله عز وجل في الامور التي لا يقدر عليها الا الله جل وعلما - [00:05:05](#)

من الذي يسمع نداء المستغيثين في البراري والبحار والبر والبحر والسماء والارض انه الله من الذي يميز اللغات؟ انه الله من الذي لا تختلط عليه الحاجات انه الله والامر كما قال الحسن البصري - [00:05:30](#)

لما قيل له كيف يحاسبهم وهو واحد وهم جميع؟ قال كما يرزقهم وهو واحد وهم جميع فكذلك يغيثهم وينصرهم ويعينهم ويمدهم

وهو واحد وهم جميع وليس ذاك الله سبحانه وتعالى - [00:05:55](#)

هذا لابد ان نكون فيه على ذكر لان بعض الناس يقول فلان عنده قوة انا استعين بهذه القوة تستعين بقوة الماء بقوة الماء في كسر

الحجر خطأ تستعين بقوة الحجر في كسر الظمأ - [00:06:19](#)

تافه كل شيء له قوة بحسب ما خلق الله القوة فيها كامنة كانت او كانت القوى كامنة وفاعلة محدودة ما سوى ذلك ما يستطيع

الانسان ولذلك لابد ان نكون على ذكر - [00:06:44](#)

هذه المسألة العظيمة. وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم وليس بعده احد يمكن ان يقول انسان لا هذا غير ما يمكن اكرم الخلق على الله

صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي - [00:07:03](#)

اكرم الخلق على الله ومع ذلك لما فقدت ام المؤمنين عائشة عقدها وكان البعير باركا عليها ما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

فكيف يعلم بمن يستغيب به من مشارق الارض ومغاربها بالله عليكم - [00:07:22](#)

كيف والله في العقل لا يمكن فظلا عن النقل لان النقل اوضح شيء في النقل مسألة التوحيد والشرك ومع ذلك اكثر الشغب في مسألة

التوحيد والشرك لا اله الا الله الكلمة العظيمة التي بها يدخل الانسان الى الاسلام - [00:07:45](#)

تكلم فيها العلماء كلام حتى ان الانسان لا يعرف المبتدئ في طلب العلم اين هو الحق واين الصواب وكأن هذه الكلمة ما نزلت الا لاجل

الاختلاف اكثر من خمسة وعشرين قول - [00:08:10](#)

في هذه الكلمة وكل يرد على الاخر مع ان الذي نور الله بصيرته بالقرآن وبالسنة يدرك المرام من هذه الكلمة عظيمة من اول وهلة

والعرب ادركوا معنى هذه الكلمة من اول وهلة - [00:08:25](#)

ولذلك لما قال لهم النبي صلى الله عليه واله وسلم قولوا كلمة تدين لكم بها العرب والعجم قال ابو جهل الباحث عن المناصب وابيك

عشرا اي بمنزلة ابيك عندنا نعطيك عشر كلمات. ما هي؟ - [00:08:45](#)

قال قولوا لا اله الا الله تأملوا معي فقاموا وماذا قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان

هذا الا اختلاق هذا الذي يقوله الناس نقول للناس قولوا يا الله - [00:09:05](#)

وهم يقولون لا ما يصير بس نقول الله ايش تريدون ان تقولوا هذا يقول يا عيسى وهذا يقول يا عزيز وهذا يقول يا رسول الله وهذا

يقول يا علي وهذا يقول يا عباس وهذا يقول يا بدوي وهذا يقول يا نقشبندي وهذا يقول يا سهر وردي وهذا يقول يا رفاعي وهذا

يقول وهذا يقول وهذا - [00:09:29](#)

قل لا تدري كم منادى عندهم لذلك الله عز وجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان يخاطب اهل الكتاب كلمة عظيمة قل تعالوا الى

كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - [00:09:58](#)

لا نستغيث الا بالله لا استعين الا بالله لا نطلب الغوث الا من الله هذه مسألة عظيمة ولكن انما اردت فقط من هذا ان نتنبه الى التدليس

الذي يقع في مسألة القوة - [00:10:20](#)

وفي مسألة القوى لابد ان تكون منها على ذكر نعم قال رحمه الله ما في عليك ما في احد يقرأ اليوم. وبين؟ قاعد اطالعك ادورك يلا يلا

عبد الرحمن نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسول الله ونبينا - [00:10:35](#)

وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم صلي رحمه الله. واما التشبه بالمخلوق فلا خلاف بين المسلمين واتفاق التشفع التشفع تفعل من

الشفاعة والشفع هو ضد الوتر الشفع ضد الوتر العدد الفردي واحد - [00:11:00](#)

والشفع العدد الزوجي اثنان وهو المراد هنا وهو المراد هنا لماذا سميت الشفاعة او التشفع شفاعة لان المغيث المستغيث بالله واحد

يطلب من الله ان ينقذه من النار يطلب من الله ان يثقل ميزانه - [00:11:35](#)

يطلب من الله ان يرفع درجته في الجنة فهو وتر او وتر واحد واذا جاء شخص اخر يريد الله اظهار منزلته يريد الله ان يظهر كرامته

عليه فيضم صوته الى صوته طلبه الى طلبه. رجاءه الى رجائه - [00:12:02](#)

فسميت الشفاعة شفاعة لذلك فالمخلوقون مثلا يوم القيامة الخلائق الانس والجن يجأرون الى الله جل في علاه ان يقيم الحساب

فصوتهم بالنظر الى مقصود طلبهم واحد ويحتاجون الى شفاعته النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اذا معنى الشفع مأخوذ من الشفاعة مأخوذة من الشفع. والتشفع هو - [00:12:27](#)

فعل لا خلاف بين المسلمين انه يجوز طلب الشفاعة من المخلوق فيما يقدر عليه وهذا منصوص القرآن ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. ما احد يستطيع ينكر هذا - [00:13:01](#)

لكن كما قال المصنف رحمه الله ان الناس يدخلون من الالفاظ المجملة من الالفاظ المجملة لذلك ايش يقولون؟ يقولون يجوز طلب الشفاعة من الناس؟ تقول له نعم. طيب يجوز طلب الشفاعة من الصالح؟ يقول نعم - [00:13:20](#)

يجوز طلب الشفاعة من النبي؟ تقول له نعم. قال خلاص انا اطلبها من رسول الله. تقول له لا انما طلب الشفاعة ممن يسمع صوتك وطلبك فيضم صوته الى صوتك يقول لا الرسول حي - [00:13:41](#)

فما حد قال لك انه ما هو حي لكن هل لما كان الرسول حيا هل كان اهل مكة ها يطلبون الشفاعة من الرسول وفي المدينة هل كان الصحابة اللي في الطائف يطلبون الشفاعة من الرسل وفي المدينة - [00:13:56](#)

انما يكون طلب الشفاعة. الرسول صلى الله عليه وسلم حي لا ريب ولا شك حياة برزخية خاصة. اكمل من حياة الشهداء والصالحين وجميع الاولياء وجميع الاولياء انتبهوا الى هذه القضية - [00:14:14](#)

حياة الانبياء اكمل من حياة جميع الاولياء ولا عبرة بمن شذ فان قولهم مبني على عقائد فاسدة يقولون ان الائمة المعصومين هؤلاء قوم زعموا انهم افضل من الانبياء والمرسلين وبايزائهم اناس اخرون مثلهم لكن - [00:14:32](#)

لكنهم الوجه الاخر من العملة يقولون ان الاولياء افضل من الانبياء لا عبرة هؤلاء الانبياء احياء في قبورهم ولكن حياة برزخية لذلك طلب الشفاعة من المخلوقين فيما يقدرون عليه من امور الدنيا لا بأس - [00:14:55](#)

هذا امر جائز انت الان تزوجت ما يسر الله جل وعلا لك الانجاب تريد ان تسافر للعلاج تطلب من احد من الناس ان يشفع عندك عند فلان ليعطيك مال ليسفرك - [00:15:17](#)

ما في بأس لكن هل نقول خلاص انت تطلب من الملائكة من الرقيب والعتيد تطلب منهم ان يشفعون الى الله عز وجل من اذن لك من اذن لك نعم وثبت في السنة المتواترة واتفاق جميع الامة ان نبينا صلى الله عليه واله وسلم والشافع المشفع وانه يشفع - [00:15:34](#)

يوم القيامة وان الناس او لزيادة ولم يقل احد من المسلمين نعم كون شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة هذا بالاجماع ولا نعلم الى هذه الساعة احد خالف في الشفاعة التي هي بمعنى المقام المحمود او الشفاعة العظمى - [00:16:03](#)

الوسيلة لا اعلم احد خالف فيها ولذلك المصنف يقول ان هذا ما وقع فيه الخلاف انما وقع النزاع بين المنتسبين الى الملة في مسألة شفاعته المذنبين شفاعته في زيادة ثواب المطيعين. هل هي كائنة او لا - [00:16:37](#)

فاهل السنة والجماعة قالوا بمقتضى مدلول ما ثبت في السنة بالصحاح والمسانيد والسنن وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم له الشفاعات وان الشهداء والاولياء والصالحين والعلماء لهم شفاعات حتى في محو ذنوب المذنبين - [00:16:59](#)

والصفح عنهم والتجاوز عنهم واخراج بعضهم من النار هذا ثابت بالاحاديث المتواترة ولا عبرة بمن انكر من الخوارج ولا عبرة بهم لان قولهم متأخر عن الاجماع الذي وقع الذي مع الذي كان عليه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ومتقدم الخوارج ما كانوا ينكرون هذا - [00:17:22](#)

يعني الحرورية انفسهم الحرورية انفسهم ما كانوا ينكرون هذه الشفاعة. انما وجدت هذه المقولة ايام الازارقة والصفرية ومن بعدهم اما قبل ذلك فما كان هذا معروفا ابدأ حتى عند الخوارج الاولين - [00:17:51](#)

كذلك المرجئة الذين قالوا بانه لا شفاعة لاهل الذنوب من المسلمين فقولهم محدث وهو ما عكس الخوارج قالوا ما دام قال لا اله الا الله يدخلوا الجنة ما في داعي للشفاعة - [00:18:10](#)

فاولى ينكر الشفاعة واولى ينكر الشفاعة ولا عبرة بانكارهم الشفاعات الثمانية ثابتة بالسنة الصحيحة الشفاعات الثمانية ثابتة بالسنة الصحيحة. الشفاعة الكبرى في فصل القضاء. هذا لا خلاف فيه. هذا رقم واحد - [00:18:28](#)

وهو الاول وقوعا يوم القيامة وهو الاول وقوعا يوم القيامة الثاني الشفاعة في اهل الاعراف على اصطلاح بعض الناس او في من استوت حسناتهم وسيناتهم وهذا الاصطلاح احسن لانه لا - [00:18:50](#)

خلاف فيه هذه الشفاعة الثانية وناس استوت حسناتهم وسيناتهم فيشفع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويشفع الشفعاء في هذا ايضا ان يدخلوا الجنة. الثالث شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في اقوال - [00:19:09](#)

من استحقوا دخول النار الا يدخلوها. هذا الثالث تأمل الترتيب الرابع شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اناس دخلوا الجنة دخلوا النار ان يخرجوا منها وهذه ثابتة وهذه ايضا - [00:19:30](#)

ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم والخامسة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لاقوام من اهل الايمان لاقوام من اهل الايمان في رفع درجاتهم في لا قبلها الشفاعة في فتح باب الجنة هذه السادسة - [00:19:54](#)

الشفاعة في فتح باب الجنة وهذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم تأمل الان مرت معنا من الشفاعات الست شفاعتان خاصتان برسول الله صلى الله عليه وسلم. رزقني الله واياكم شفاعته - [00:20:16](#)

السابعة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاقوام دخلوا الجنة في ان يرفع الله مقامهم. وهذه ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم له ولغيره من اهل جعلنا الله واياكم من اهل الشفاعة ايضا - [00:20:34](#)

وانتهوا ان اللعائين لا يكونون شفعاء يوم القيامة ولا شهداء يوم القيامة. فاحذروا اللعن والسب والشتم الثامنة وهي خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. شفاعته في عمه ابي طالب ان يخفف الله عنه - [00:20:52](#)

العذاب وهل يكون ذلك لغيره؟ النص لم يثبت. والعقل لا يمنع نعم وفي مسند ابي داود ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه واله وسلم انا استشرع بالله عليكم ونستشرع بك على الله فقال شهر الله - [00:21:10](#)

من ذلك انه لا يجلس به على احد من خلقه فاخذه على قوله وانكر عليه قوله وسياأتي تكلم بعض العلماء في هذا الحديث من حيث الاسناد وذلك ان هذا الحديث في سنده محمد بن اسحاق بن يسار - [00:21:30](#)

صاحب المغازي وهو صدوق يدلس كثيرا فزعم بعض العلماء فزعم بعض العلماء المتقدمين والمتأخرين ان هذا الحديث ضعيف لان الذي روى عنه الحديث لم يذكر سماعا ولكن صنيع الامام ابي داود وهو من ائمة هذا الشأن - [00:21:52](#)

انتبهوا صنيع الامام ابي داود وهو من ائمة هذا الشأن يدل على ان محمد ابن اسحاق سمع لان الراوي عنه قال يحدث عن يعقوب ومعنى يحدث مثل قوله حدثنا فان قال قائل فان ابن وهب - [00:22:18](#)

وثلاثة اخرون كلهم قالوا عنه الا احمد هو الذي قال يحدث فقد قال الامام ابو داود رحمه الله واظن ابن وهب ومن معه انما يرون ذلك من نسخة واحدة يعني خطأ وقع عليهم لانها من نسخة واحدة. فهذا الحديث - [00:22:40](#)

هذا الحديث الذي يظهر لي والله اعلم ان يميل الى قول الامام ابي داود وهو ان الحديث صحيح وان محمد ابن اسحاق صرح فيه بالتحديث سواء عند الامام ابي داود او عند غيره - [00:23:03](#)

واما رواية ابن وهب ومن معه الذين رووا عنه فانها من النسخة كما نبه على ذلك الامام آا ابو داود السجستاني رحمه الله وعلى هذا فلا ينبغي يعني ان ان الانسان - [00:23:19](#)

يظلف هذا الحديث ما دام التصحيح قد وقع من امام كابي داود رحمه الله هذا الحديث فيه شيء عظيم وهو ان الرجل قال انا نستشفع بالله عليك ما معنى نستشفع بالله عليك - [00:23:38](#)

اي نطلب من الله ان يطلب منك ان تدعوه هذا معنى الكلام نطلب من الله ان يطلب منك ان ترحمنا فتدعوه. هذا مراده هل الله جل وعلا يطلب منه ان يطلب من احد - [00:23:58](#)

ولا يطلب منه ان يأمرها الاول ولا الثاني الثاني الله لا يطلب منه ان يطلب لان الله لا يطلب. الغني لا يطلب الطلب اه هذا يكون ممن من الغني المحتاج - [00:24:19](#)

لا يمكن ربنا جل في علاه لا يطلب. ولهذا انتم الان تنظرون الى اوامر الله كل القرآن فيه ماذا؟ فيه طلب لامر هاه اقيموا الصلاة غضبن عليك ما هي مسألة خيار هو ما يطلب منك - [00:24:38](#)

هو السيد وانت العبد هو المالك وانت المملوك ما يطلب منك جل في علاه انما يأمرك ولذلك الفرق عظيم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الكلمة انا نستشفع بالله عليك - [00:24:57](#)

قال شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على احد من خلقه واما ما ذهب اليه بعض الناس ان هذا الحديث ضعيف اذا يجوز الاستشفاء بالله على الخلق نسأل الله السلامة والعافية - [00:25:17](#)

والله امر عظيم سمعت باذني شخصا يقول اسمعوا الى هذه الحيلة الابليسية كيف دخلت في من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. بل وربما يصومه يصلي - [00:25:36](#)

يقول اذا غضب الله تأمل الكلمة القبيحة هذه يقول اذا غضب الله فنطلب من الولي اذا غضب الله فنطلب من الولي ان يستشفى عنده فيسكن غضبه فاذا غضب الولي نطلب ممن - [00:25:52](#)

تأمل الان الامر العظيم توقعنا ان يقول جليسه اذا غضب الولي تطلب من الله ان يسكنه اعتقدت هذا الكلام فاذا بالرجل ساكت قلت طيب اذا غضب الولي الله يسكنه قال لا لا لا - [00:26:13](#)

الله ما يسكن الولي لا اله الا الله شئ عجب غريب ثم قال انظروا الى تدليس ابليس على هؤلاء المفاليس ورب الكعبة انهم مفاليس لا نص ولا عقل ولا كيف يخرج هذا من دماغي - [00:26:34](#)

يقول لان الله اذا غضب فهو ارحم الراحمين يقبل شفاعة الشافعي والولي اذا غضب الولي ما هو بارحم الراحمين. لا يرضى لذلك لا بد ان نبحت عن رضا الولي لا اله الا الله - [00:26:55](#)

والله عجب العجاب باسم الاسلام هذا ينشر ويبث بين المسلمين نسأل الله السلامة والعافية. النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يستشفع به على احد من خلقه لان امره كن فيكون - [00:27:11](#)

امرهم كن فيكون. نعم واما التوسل الى الله سبحانه فقد قال الشيخ عز الدين السلام عليكم السلام انه لا يجوز التوسل الى الله تعالى كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان صح الحديث فيه. التوسل ايضا تفعل من - [00:27:33](#)

واصل الوصل بمعنى السبب والحبل يقول الانسان توسلت بكذا الى كذا وقد جاء كلمة الوسيلة في القرآن الكريم في ايتين من كتاب الله عز وجل اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - [00:27:56](#)

اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وفي سورة الاسراء جاء ايضا ذكر الوسيلة اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الوسيلة في الموضوعين بمعنى القربى واتقوا يا الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة اي القربى - [00:28:24](#)

باي شئ جاء البيان وجاهدوا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اما ان نقول جملة يبتغون لربهم الوسيلة بيان صفة لهؤلاء الذين يدعون كما قاله بعض المفسرين يدعون الله لماذا؟ يبتغون الى ربهم الوسيلة - [00:28:49](#)

هذا معنى صحيح فالوسيلة معناها السبب والقرب هنا التوسل اي التقرب كيف نتقرب الى الله انتبهوا الان توسل يقول لك توسل نتوسل طيب كيف نتوسل بعقلك بحسك لا باعراكك لا - [00:29:12](#)

كيف نتقرب الى الله نتقرب الى الله بشرعه اعظم وسيلة للتقرب الى الله فعل الفرائض ثم النوافل كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في البخاري قال ما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترطته علي - [00:29:36](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث. اذا كيف نتقرب الى الله؟ كيف نتوسل الى الله؟ نتوسل الى الله بما شرع ومما شرعه ربنا جل في علاه. ونبيننا صلى الله عليه وسلم التوسل الى الله - [00:30:00](#)

بذكر اسمائه وصفاته هذا اعظم انواع التوسل نجعل هذا سببا بالتقرب الى الله نجعل ذلك سببا في نيل المبتغى من الله يا غفور اغفر لي يا رحيم ارحمني يا رزاق ارزقني - [00:30:24](#)

يا كريم اكرمني يا عزيز اعزني ما اجملها من دعاء وهذا جاء في القرآن واغفر لنا انك انت تأمل واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم هذا

موجود في القرآن توسل الى الله باسمائه وصفاته - [00:30:48](#)

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. تقرب الى الله بها والذي جاء ايضا في القرآن التوسل الى الله بالعمل الصالح هذا جائز هذا شيء  
جاء في القرآن ربنا اننا امنا - [00:31:09](#)

فاغفر لنا ذنوبنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا فاغفر لنا وارحمنا الى اخر الايات هذا توسل  
بالاعمال الصالحة امر جائز لانه اما ان تتوسل الى الله - [00:31:30](#)

بجوده وكرمه وجماله وجلاله جل في علاه وانما ان تتوسل الى الله بشيء تقربت به الى الله الثالث انك انت تنظر الى نفسك انك يعني  
قد تحتاج الى دعاء رجل صالح - [00:31:52](#)

فتقول يا فلان ادعو الله لي هذا جاء الدعاء توسل بدعاء لذلك كان الصحابة يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون يا  
رسول الله استسقي الله استسقي لنا - [00:32:15](#)

هذه رواية البخاري استسقي لنا يعني اطلب من الله السقيا لنا وفي رواية ان الصحابة رضوان الله عليهم جاءوا الى النبي صلى الله  
عليه وسلم قالوا يا رسول الله لا ما عندنا - [00:32:32](#)

فاستسقي لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل من احد منكم معه من مزادة فجيء له بمزادة فيها شيء من الماء فوظع صلوات الله  
وسلامه على اصبعيه وبدأ يصب - [00:32:49](#)

حتى ملأوا كلهم اوانيهم هذا لا شك ولا ريب انه جائز. استسقي لنا اطلب من الله ان يسقينا. لذلك قال عمر اللهم انا كنا نستسقي بنبيك  
اشمعنى نستسقي بنبيك؟ يعني نقول يا يا الله رسولك موجود انزل علينا الغيث لا والله - [00:33:05](#)

والله ما هذا مرامهم. اذ لو كان هذا مرادهم ومرامهم لما كان الامر مختلفا في حياته ولا بعد مماته انا كنا نستسقي بنبيك المقصود  
نستسقي بنبيك يعني بدعائه ولذلك الان لا يمكن ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم لنا - [00:33:28](#)

لانه لا يعلم حالنا كما جاء في الحديث في الصحيحين انك لا تدري انهم احدثوا بعدك وغيروا لا تدري يقول هو في نعيم وهذا من  
فضل الله عليه انه لا يدري - [00:33:51](#)

من رحمة الله وكرم الله اذ لو علم حال امتي لما تنعم بعيش. صلوات الله وسلامه عليه. اما الحديث الذي فيه حياتي خير لكم ومماتي  
خير لكم تعرض علي اعمالكم فحديث لا يصح - [00:34:06](#)

لذلك ينبغي الانسان يدرك قال قم يا عباس فاستسقي لنا. يعني اطلب من الله ان يسقينا قال معاوية قم لاحد التابعين وكان سيدا من  
سادات قم فادعوا الله لنا. هكذا كان شأن السلف الصالح رضوان الله عليهم. فلذلك نقول التوسل - [00:34:21](#)

معناه التقرب غير هذا لم يرد كيف نتقرب الى الله غير هذا تقربون بالهوى. ارايتم لو ان انسان يريد يتقرب الى الله بالرقص يصير  
والله يسوونه بالطبول والمزامير يتقربون رأيت بام عيني - [00:34:41](#)

في بلدة ما في بلدة ورب الكعبة كأنه ما ذكره الله في القرآن المكاوى تصدية لكن مع الفرق ان تصفية المشركين عند البيت وهؤلاء  
حول قبر او ضريح ويطوفون ويرقصون والله يرقصون. بالطبل والمزمار والدف - [00:35:02](#)

رأيت بامي عين مهو باليوتيوب لا بام عيني نعم ولعله يشير الى الحديث الذي اخرجته النسائي الاسلامي والترمذي وصححه وابن  
ماجة وغيره ان اعمالك للنبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اني اصب في بصري ادعو الله لي فقال له النبي صلى الله عليه

وآله وسلم توضحاً وصلي ركعتين ثم قل - [00:35:26](#)

اللهم اغفر لي الزوج محمد يا محمد اني استشعر اللهم شفيع نبي وقال كان لك حاجة رد الله بصره. وللناس في معنى هذا هو على كل  
حال هذا الحديث من حيث الاسناد - [00:35:52](#)

متكلم فيه كثيرا جدا ولكن الحديث لو صح على ما صححه شيخنا الاسلام ابن تيمية وصححه الترمذي وغيره فهذا الحديث لو صح  
ليس فيه اي شاهد على جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:11](#)

هو مثل قول عمر انا كنا نستشفع بنبيك مثل هذا اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك ببعيش بنبيك لحظة بجسمه بحياته

بمئاته المقدر غير معروف ولذلك لابد ان ننظر الى السياق لنعرف ما هو المقدر - [00:36:31](#)  
تأمل السياق هو الذي لذلك جاء في الاحاديث ان المقدر ها هنا بدعاء نبيك اي كما اني ذهبت الى الرسول ودعوت طلبت من ان يدعو  
وكان ايضا ادعوك فيكون هذا الدعاء مني شفعا لدعاء نبيك فرد علي بصري - [00:36:58](#)

فرد علي بصري. نعم وفيه رواية فيها زيادة فان كان لك حاجة فافعل مثل ذلك يرد الله عليك البصر هذي هذي الزيادة ما ثبتت نعم  
باتفاق العلماء الحديث وللناس بمعنى هذا مولانا احدهما ان التوسل هو الذي ذكر معظم الخطاب رضي الله عنه لما قال كنا الى توسل  
اليك اليمين - [00:37:16](#)

وهو في صحيح البخاري وغيره وقد ذكر عمر رضي الله عنه انه كانوا يتوسلون بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته الاستثمار ثم  
توسل بعميل العباس بعد موته وتوسله هو استثماره بحيث يدعوا ويدعون معه فيكونه وسيلتهم الى - [00:37:44](#)  
الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم كان لمثل هذا شافعا وداعيا له. اذا يكون المقصود كنا نتوسل اليك بنبيك كما فتسقينا يعني  
نتقرب اليك بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله ادعوا الله لنا هذا المعنى - [00:38:04](#)  
وهو نفسه حديث عثمان ابن حنيف حديث الاعمى المشهور اللهم شفّع النبي في شفّع النبي فيه. يعني اجعل دعاءه شفعا لدعائي نعم  
والقول الثاني ان التوسل به صلى الله عليه وسلم يكون في حياته وبعد موته وفي حضرته ومغربه. التوسل به صلى الله عليه -  
[00:38:23](#)

وسلم في حياته وثبت التوسل بغيره مع الصحابة اجماعا منهم على عمر رضي الله عنه بالتوسع رضي الله عنه وعندي انه لا النبي  
صلى الله عليه وسلم. كما جعله الشيخ عز الدين ابن عبد السلام لامرين - [00:38:46](#)  
الصحابة رضي الله عنهم. والثاني ان يتوسل الى الله باهل الفضل والعلم. ومن تحقيق التوسل في اعمالهم الصالحة اذ لا يكون الفضل  
قولا الا جامعين. واذا قال القائل اللهم اني اتوسل اليك بالعلم الفلاني بالعلم الفلاني - [00:39:06](#)  
فهو باعتبار ما قام به من العلق من العلم. لا لا ها اللهم اني اتوسل اليك بالعلم الفلاني يعني يزيد من الناس فهو باعتبار ما قام به من  
العلم نعم - [00:39:26](#)

على كل حال لا يظهر لي وجه اعتراض على كلام عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله ذلك لان عز الدين ابن عبد السلام لا يتكلم عن  
التوسل الذي هو بمعنى الدعاء - [00:39:44](#)  
انتبهوا انما هو يتكلم عن التوسل الذي هو بمعنى الجاه فهو على مذهب بعض العلماء الذين التوسل لكن يقولون يجوز التوسل بجاه  
النبي خاصة ولذلك هو قال لا يجوز التوسل الى الله تعالى الا بالنبي صلى الله عليه وسلم ان صح الحديث - [00:40:00](#)  
فتأمل وهو يتكلم عن شيء معين وهو التوسل بالجاه وعلق الامر على صحة الحديث ومعلوم ان المقدمة الاولى ليس عليها دليل  
التوسل بالجاه ليس مرادا واما حديث سلوا الله بجاهه فان جاهه عند الله عظيم لا اصل له - [00:40:22](#)  
واما حديث اه ان اه ان ادم وحواء سأل الله به فهذا لا اصل له وانما كان سبب رحمة الله لهما ما جاء في القرآن ان الله علمه كلمات  
فتاب عليه انه هو التواب الرحيم - [00:40:42](#)

هذا الذي جاء. ما هذه الكلمات؟ قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين هذا الذي جاء فعلى هذا نقول ان  
قوله لا يجوز توسل الى الله تعالى الا بالنبي مبني على مقدمة وهي ان التوسل بالجاه هذا المراد - [00:41:03](#)  
فيراد آآ الشوكاني رحمة الله عليه على العز غير وارد لان مراده شيء معين وهو التوسل بالجاه والحديث لم يصح في اذا لا يصح  
التوسل بالجاه حتى على القول العز ابن عبد السلام رحمه الله. نعم. وقد ثبت في الصحيحين وغيرنا ان النبي صلى الله عليه -  
[00:41:23](#)

وسلم حكى عن الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة ان كل واحد منهم توسل الى الله باعظم عمل عمل. فاتبعت الصخرة. فلو كان  
التوسل في من اتباعه ولا سكت النبي صلى الله عليه وسلم على ما فعلوه التوسل آآ بالاعمال الفاضلة - [00:41:43](#)  
التي عملها الانسان حسب علمي لم يقل احد من العلماء انه شرك وانما هذا يفهم من كلام بعض العلماء يفهم وفرق بين المنطوق وبين

المفهوم حتى تنزل الناس منازلهم لا اعلم الى هذه الساعة احدا من اهل العلم - [00:42:11](#)

يقول بان التوسل الى الله بالاعمال الفاضلة شرك. ولكن يفهم هذا من كلام بعض العلماء سواء كانوا من المعتزلة او غيرهم يفهم من كلامهم. نعم وبهذا نعلم ان ما يريده المانعون من التوسل الى الله بانبيائه وصلحائه بقوله تعالى ما نعبدكم الا منقلبون الى الله خبا -

[00:42:33](#)

قوله تعالى ليس بواجب بل هو الاستثناء على مهام نزاعه وهو اقليم عنه. فان قوله ما نعمله الا الا يقربون الى الله ثم العالم قوله تعالى

وانما وقع منه التوسل اليه بعمل صالح عمله فاحفظ عباده. كما توسلت ثلاثة الذين انصرفت عليهم - [00:42:55](#)

لكن هذا هذا الكلام يعني ليس مسلما التوسل الى الله جل وعلا بعمل صالح انت عملت هذا ليس شيئا اجنبيا عنك انما هو شيء متعلق

بينك وبين الله العمل الصالح - [00:43:45](#)

التوسل الى الله جل في علاه باسمائه وصفاته ليس شيئا اجنبيا بين المدعو ها الذي هو انت بين الداعي والمدعو ما في شي بينك

وبين الله اما التوسل الى الله بدعاء الرجل الصالح - [00:44:06](#)

هذا ليس شيئا خارجا عن الشرع لانه مشروع دعاء المؤمن للمؤمن مشروع فانت طلبت شي مشروع كما لو قلت لانسان يا فلان صلي

لله واذا سجدت ادع الله لي واما انك تدعو الله بعمل صالح - [00:44:26](#)

شخص اخر ايش علاقة هذا بهذا ما له علاقة لا من الناحية الشرعية ولا من الناحية العقلية. انا سأضرب لك مثل ولله المثل الأعلى.

الأمثال التي تضرب لابد ان نفهم انما المقصود - [00:44:46](#)

تقريب المعنى وليس التمثيل لما يدخل انسان على ملك من ملوك الدنيا يقول له يا صاحب الفخامة صاحب السمو يا شيخ يا امير يا

ملك يا فلان انا اريد منك كذا وكذا - [00:45:03](#)

انا الذي فعلت يوم كذا كذا وكذا يقول والنعم فيك انت اللي فعلت العمل الفلاني المعروف؟ نعم اعطوه ليش اعطاك لعمل عملته

شخص اخرها آ دخل على الملك قال اسألك بكرمك - [00:45:21](#)

اطلبك لوجودك الناس من الاباعد والاقارب ينعمون بك وانا من ها من عبيدك اكيد يعطيك ولا لا؟ ما دام كريم يعطي طيب اذا دخل

عليه شخص ثالث قال انا اطلب منك ليش تطلب مني - [00:45:45](#)

ما قال له لكرمك وجودك ولا قال لي عمل عملته قال والله لان العالم الفلاني مسوي درس في المسجد الفلاني ايش علاقة هذا يعني؟

ايش علاقة هذا بالموضوع يا اخي جاه ذاك الرجل عمل ذاك الرجل متعلق بذاك الرجل ما له وما لك انت - [00:46:03](#)

لذلك يقول العلماء التوسل بالجاه التوسل بالمنزلة هذا توسل بشيء لا علاقة لك فيه هذا من الله على عبده تقول له اعطيني لانك اه

لانك خليت فلان وزير وش علاقتك انت بالوزير - [00:46:24](#)

تأمل لو قلت اني اسألك بحبك يا رب اني اسألك بحبك لنبيك فانت سألت الله بفعله. امر جائز. ما في مشكلة سألت الله بايش بفعله

جل في علاه اهل السنة يثبتون افعال الله سبحانه وتعالى الحب والرضا ولا لا - [00:46:44](#)

ما في بأس اما ان تأتي شي خارجي فهذا لا انتبه العمل الصالح عمله بعض عباده انت ما لك علاقة فيه هذا لا يصح ان تدعو به نعم لا

لا سيئة التفصيل هذا لا يسمى شركا سيئة التفصيل - [00:47:04](#)

التوسل ثلاثة انواع نعم الاية ولا الخارجة عن محل النزاع شهود طبعها احسن محمل نفهم كلام شوكاني عليه انه يريد بقوله والمتوسل

كعالم مثلا المتوسل بدعاء العالم نحمل على هذا - [00:47:24](#)

انت متوسل بدعاء العالم او المتوسل بحبه للعالم. هذا عمل عبادة لو ان انسان قال اللهم اني اسألك بحبي لنبيك مشروع انتبه الان.

اللهم اني اسألك بحبي لعلماء امتي نبيك مشروع ما في بأس - [00:48:03](#)

لان هذا عمل تعبدى. سألت الله بشيء مشروع نعم لاستقلالهم بقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك

نفس لنفسه شيئا فان هذه الايات الشريفة ليس بها الا انه تعلم مبرئ بالامر بيوم الدين. وانه ليس لغيره من اجل شيء. والمتوسل -

[00:48:22](#)

العلماء لا يعتقدون مشاركة بالله جل جلاله في امر يوم الدين. ومن اعتقد هذا لعبد من العباد سواء على كل حال هذه الاستدلالات استدل بها بعض المعتزلة المنكرين للتوسل مطلقا - [00:48:47](#)

المنكرين التوسل بعض المعتزلة انكروا التوسل بالعمل الصالح انكروا التوسل بدعاء الصالحين وهذا من يعني مخالفتهم للنصوص الشرعية نعم على منع التوجه في قوله تعالى لنفسي شيء نفعا ولا قهرا فان هذه الاية - [00:49:08](#)

لانه ليس لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانه لا يجد فكيف يملك لغيره او بغيره من الاجيال والاولياء او العلماء. وقد جعل الله لرسوله صلى الله عليه وسلم مقاما محمودا مقام الشفاعة - [00:49:31](#)

العمال وارشد خلق الله يشهده ذلك ويطلبوه منه وقال له واشفع مشفع وغير ذلك في كتاب العزيز بان ان شاء الله تعالى. على كل حال التوسل اه خلاصة ان التوسل ثلاثة انواع - [00:49:51](#)

التوسل المشروع وهو الذي ذكرناه التوسل بشرع الله عز وجل ويدخل فيه التوسل باسماء الله وصفاته التوسل بالعمل الصالح الذي قدمته التوسل بدعاء الرجل الصالح النوع الثاني التوسل البدعي. التوسل البدعي. وهو سؤال الله بشيء لا علاقة لك فيه - [00:50:13](#)

وهو ان يسأل الانسان ربه بجاه فلان او بمنزلة فلان او ب مكانة فلان ونحو ذلك من العبارات مما هو متعارف عليه في العلاقات بين المخلوقين يأتي انسان ويقول اسألك بمنزلة ابنك عندك - [00:50:42](#)

ها بمنزلة ابنك عندك هذا معروف عند المخلوقين وكما ذكرت التوسل الشرعي ان يقول الانسان اللهم اني اسألك بحبك لنبيك الا جعلت السنة احب شيء الي. هذا امر جايز ما في اشكال - [00:51:04](#)

فالتوسل البدعي لماذا سمي بدعيا؟ لانه لم يرد لفظه لا في الشرع نص مدلول او مفهوم ولا عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ومن اعظم ما يدل على بدعية التوسل بالجاه والمنزلة والمكانة - [00:51:21](#)

النجاة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يختلف بحياتهم وموتهم هي منزلة عظيمة عند الله - [00:51:47](#)

والانبياء منزلة الانبياء لا تختلف بحياتهم وموتهم هي منزلة عظيمة عند الله - [00:51:47](#)

ومع ذلك الصحابة رضوان الله عليهم تركوا التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد مماته وتوسلوا بعمه الحي فدلنا ذلك انه لا يجوز التوسل بالجاه. الجاه موجود لكن لم يسألوه - [00:52:08](#)

وهكذا فعل معاوية على ملأ من الناس رضي الله تعالى عنه ولم ينكر عليه لم ينكر عليه ترك التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه ميت. ترك التوسل بابي بكر وعمر وعثمان وعلي لانهم اموات - [00:52:26](#)

توسل بحي لان التوسل معناه بدعاء الرجل الصالح لذلك التوسل بالجاه والمكانة والمنزل لم يرد ابدا ولا بلفظ واحد حتى لو قلنا ضعيف لم يرد باللفظ اما اللي ذكرناه توسلوا بجاي هذا حديث لا اصل له - [00:52:42](#)

النوع الثالث التوسل الشركي النوع الثالث توسل الشرك. ما هو التوسل الشركي التوسل الشركي صرف العبادة لغير الله ليقربك الى الله التوسل الشركي صرف العبادة لغير الله ليقربك الى الله - [00:53:03](#)

يجيك ابليس مثل ما يوسوس لبعض الناس ها مرة قلت لرجل قلت له ليش ما تقول يا الله يا حي يا قيوم ليش؟ شو اللي يمنحك قال يا اخي احنا وسخينا قذرين عندنا ذنوب عندنا نستحي نقول يا الله - [00:53:24](#)

قلت ايش تقول؟ قول اه قال لا انا اقول يا شيخ عبد القادر الجيلاني هو يذهب ويطلب من الله. انا استحي انا استحي ان اطلب اطلب من الله يقول قلت له طيب - [00:53:42](#)

من اكرم من ارحم سكت قلت له اكيد الله. قال نعم. قلت اذا نطلب الاكرم واطلب ان نرحم واترك من سواه هذا من تدليس ابليس يقول لك انت الان اذا كان الملك غضبان عليك - [00:53:56](#)

انت ما تدخل عليه الا معك شخص اي صح لان هذا حال ملوك الدنيا لما رحم الراحمين لا يقاس بخلقه لا يقاس بخلقه لانه ارحم من الام بولدها ها هل هذا موجود - [00:54:15](#)

في المخلوقين الله يفرح بتوبة عبده اذا تاب تامن الشيء العظيم هذا يقرب الله سيئاتك حسنات اذا تبت اليه فلا يقاس التوسل الشركي

هذا الذي كان عليه المشركون. يصرفون العبادة لغير الله ليقربوهم الى الله. انتبهتم - [00:54:35](#)

نعم الاستدلال على وضع التوسل بقوله صلى الله عليه واله وسلم لما نزل قوله تعالى يا فلان يا فلان لا املك من الله شيئا يا فلانة بنت فلان شيئا. فان هذا ليس فيه الا تصريح لانه صلى الله عليه واله وسلم لا يستطيعون - [00:55:01](#)

الله تعالى وليس به لانه لا يتوجه به الا الله الا الى الله فان ذلك هو ظهر الامر ممن له الامر والنهي. وانما ارادت وانما اراد ان واذا علمت هذا فاعلم ان البلية امر غير مال الله من التوسل المجرد والتشبع لمن له الشفاعة - [00:55:22](#)

وذلك كثير من العوام وبعض الفواصل في هذه القبور. الشفاعة الشفاعة ايضا لابد ان ندرك ان الشفاعة شفاعتان شفاعة شرعية وشفاعة شركية الشفاعة الشرعية الشفاعة الشرعية لها ضوابط منها ان يعتقد المسلم ان الشفاعة لا تكون - [00:56:05](#)

الا باذن الله ما هو مثل شفاعة الدنيا يدخل الانسان على الملك ويخبط الباب ها غصبا عليه يقول تسوي كذا كذا ما تسويه سوى لك انقلاب يخاف من الوزراء ويخاف من كذا هذا حال اهل الدنيا - [00:56:37](#)

اما الله ما يمكن احد يأذن عنده ها وما وما يتناقله بعض هؤلاء الطريقة من ان فلانا قال والله لانصبن خيمتي على جهنم ان لم يدخل مريدي النار فهذا والله كفر ما قاله ابو جهل ولا ابولا - [00:56:54](#)

ورب الكعبة هو يقول لا ادخل مريديه يا ليت لو قال الظابط الثاني ان هذه الشفاعة لا تكون الا لمن لمن يكون مرضيا واقل ذلك الاسلام التوحيد الله لا يرضى الا عن الموحدين - [00:57:12](#)

كما جاء في القرآن الكريم ورضيت لكم الاسلام دينا وقال ايضا جل في علاه ولا يرضى لعباده الكفر اذا لا يشفعون الا لمن ارتضى هذا معناه ان الشافع لا بد ان يكون مرضيا - [00:57:46](#)

عند الله والمشفوع له لابد ان يكون الله راضيا عنه بكونه مسلما اذا هذه ضوابط الشفاعة الشرعية اما الشفاعة الشركية فهي ان يعتقد الانسان ان فلان يشفع بلا اذن او فلان يشفع رغبا - [00:58:06](#)

رغما عن ارادة الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا هذا والله كفر عظيم هذا يشبه قول اه اه ابي جهل لما قال انزل الله عليها تسعة عشر قال علي ثمانية عشر والباقي عليكم - [00:58:34](#)

هذا يشبه هذا الحال من يزعم هذا القول او يعتقد ان الانسان اذا صار من مريدي فلان او من متبع فلان ان فلان يدخله الجنة ايا كان كما يقوله بعض النصارى - [00:58:56](#)

وهم اليعقوبية والنسطورية يقول من اعتقد بان المسيح هو المخلص خالص سوي اللي تبي ها بس مجرد ان تعتقد ان المسيح هو المخلص اه انت تتخلص مثل ما يقول بعض الناس كن مريدا لفلان - [00:59:14](#)

فلا تبالي هو نفس العبارة بس الالفاظ اختلفت فاذا هذه شفاعة شركية. وهنا لابد ان ندرك بعد ان عرفنا التوسل الشرعي الشفاعة الشرعية يرد بعض الاشكالات يقولون ان الله اعطى الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم فلماذا لا نطلب الشفاعة من - [00:59:34](#)

هذا سؤال مهم طيب الله اعطى الشفاعة للنبي والملائكة والشهداء والاطفال اللي يموتون في الصغر تطلب من هؤلاء كلهم ان قلت تطلب منهم كلهم شو الفرق بينك وبين المشركين صار - [00:59:59](#)

ان قلت لا الطباس من الرسول صلى الله عليه وسلم ايش دليل الخصوصية لا الذي اخبر ان لهم الشفاعات هو الله والذي اخبر انهم لا يشفعون الا باذنه اذا اطلب من الله الذي يأذن لهم. لانه لو لم يأذن لهم ما استطاعوا ان يشفعوا - [01:00:15](#)

اذا فاطلب منه فاطلب منه ولذلك الان كلنا نعلم ان الرزاق هو الله جل في علاه الرزاق هو الله طيب قارون عنده خزائن الدنيا وغرق معها ولا لا ما اتيناه واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. قال اربعين رجل - [01:00:34](#)

ما يقدرون يشيلون المفاتيح انت الان اه اه تروح اه في سيناء وتنادي يا قارون الله اعطاك الخزائن اعطني من الخزائن يصير ليش ما يصير انت تقول هم يقولون الله عطاها انا اطلبها منه - [01:01:00](#)

انتبه يا عبد الله الله الرزاق الذي الرزق بيده ان تطلب منه الرزق هو جعل الرزق لفلان وفلان انت لا تطلب منه تطلب من الله شفاعة كذلك لا تكون الا باذن. نعم - [01:01:21](#)

لأنهم يقرون على ما لا يقدر عليه الا الله جل جلاله. ويفعلون ما لا يفعله الا الله عز وجل. حتى السنتهم بما طالت عليه قلوبهم فصاروا يدعون مع الله وتارة الاستقلال ويصرخون باسمائهم ويعظمونه تعظيما من يملك الشكر والنفع ويخضعون لهم - [01:01:35](#)

على خضوعهم عند وقوفهم بين يدي ربهم في الصلاة والدعاء. وهذا ما هو الشرك. والا ليلة سبحانه وتعالى وبسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم ثم بعد ذلك يعود للكلام على مسألة السؤال - [01:02:02](#)

على كل حال الشرك شرك سواء كان هذا الشرك بمعظم او بمحقر لا فرق لان معنى الشرك هو التسوية سواء كانت هذه التسوية مساوية حقا خمسين في المية خمسين في المية او كانت هذه الشركة بنسبة جزئية يسيرة ولو واحد في المئة - [01:02:32](#)

فهو شرك ولذلك الان يقولون فلان عنده شركة تسعة وتسعين في المئة السهام له واحد في المئة لفلان سموها شركة لانها شركة فمن وقع في الشرك لا يقال لا والله انت شركك ها بمعظم الذين عبدوا عيسى - [01:02:59](#)

بمعظم لكن هذا لا يرفع عنهم الشرك. الشرك شرك. والذين عبدوا الشيطان شركهم شركهم ولكن الشرك دركات كما الكفر دركات كما النفاق دركات. اعاذنا الله واياكم من الكفر والشرك والنفاق - [01:03:21](#)

صلى الله وسلم على نبينا واياك الله يرضى اهم شي حنا راح نخلص اه العافية باي طريقة هنخلص الحمد لله يقول السائل هل صحيح ان الشهيد يشفع لسبعين من اهله - [01:03:39](#)

اه وان صح فكيف تكون الشفاعة؟ نعم الحديث صحفي هذا انه ان الشهيد يشفع لسبعين من اهله اما كيف تكون؟ تكون بعد اذن الله اه يطلب من الله الاذن في ان يشفع لفلان وفلان. فان اذن الله جل وعلا له يشفع والا لا يستطيع ان يشفع - [01:04:13](#)

يقول وهل صحيح ان حافظ القرآن الكريم يشفع لاهله الجواب نعم حافظ القرآن ايظا يشفع لاهله جاء في هذا حديث القرآن ايضا يشفع والصيام ايضا يشفع هذا جاء ايضا ولكن كما يعني ذكرنا سابقا الشفاعات كلها من بعد الاذن وعن من رضي الله عنهم - [01:04:33](#)

يقول ما حكم من قال يا امه من باب التألم والوجع بعض الناس اذا قلت له ما يجوز تستغيث بالله قال طيب انا اقول يا يا ابتي ها اجل لما واحد يقرأ القرآن يقول يا ادم - [01:05:02](#)

قال وقع في الشرك هذا ما هو استغاثة هذا يسمى حكاية الخطاب على وجه الصواب كما كان ها؟ وكما ورد فلما الانسان يقول السلام عليك ايها النبي قالها شف انت قلت السلام عليك - [01:05:18](#)

النبي حاضر ليش تقول علي طيب يا اخي هذا خطاب جاء هكذا ما يصير نغيره احنا الان الله يقول الف لام ميم ذلك الكاف يخاطب من يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ما يصير تغييره انت - [01:05:37](#)

فليس كل ما كان فيه اياه صار نداء صار استغاثة صار استعانة لا لذلك الانسان ربما اذا اصابته المصيبة مثلا او وجع مات امه مات امه يقول واماه فاطمة قالت وابته هذا يسمى توجع - [01:05:54](#)

وابته اجاب ربا دعاه هذا توجع واطح فالانسان اذا قال في شعر له او في اه مقالة له يا اماه يا ابتي هذا ما يسمى استغاثة الاستغاثة طلب الغوث في ازالة مكروب - [01:06:15](#)

هذا هو الاستغاثة يقول احسن الله اليكم آآ كيف الرد على من يقول انه تجوز بناء المساجد على القبور ويستدلون ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قبر في داخله. النبي - [01:06:33](#)

صلى الله عليه وسلم لم يقبر في المسجد. ومن يستدل بهذا فهو لا يعرف. لا يعرف الاحاديث ولا يعرف التاريخ اما الاحاديث فهي واضحة. حديث جرير يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس - [01:06:48](#)

لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. وفي رواية حديثنا عائشة قالت يحذر ما صنعوا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم دفن في بيت عائشة فلم يدفن في المسجد - [01:07:04](#)

واما ادخال الناس بعد ذلك الحجرات في المسجد فهذا فعل الملوك فعل الملوك لا يستدل بها به على شرع الله عز وجل شرع الله يؤخذ من الكتاب ومن السنة شرع الله يؤخذ من الكتاب ومن السنة - [01:07:17](#)

يقول احسن الله اليكم ما سبب عدم جواز قول دولة اسرائيل ذكرت بالامس لان اسرائيل هو اسم يعقوب يا بني اسرائيل يعني يا اولاد يعقوب واسرائيل اسم يعقوب او لقب له - [01:07:36](#)

وسواء كان لقب او اسم فانت لما تقول دولة اسرائيل يعني دولة يعقوب عليه السلام هؤلاء ليسوا دولة يعقوب هؤلاء على خلاف دين يعقوب هؤلاء يهود ولذلك نسميهم دولة اليهود او نسميهم ايش - [01:07:54](#)

صهاينة يقول بعض الناس يحبون المبالغة في الكلام فيقولون فيقولون احيانا نمت نومة كافر اكلت اكلة كفار او كفار. شو الاصطلاح هذا؟ اول مرة نسمع فيه الجوع الكافر انا سمعت كلمة الجوع الكافرة اما نمت نومة كفار او كافر ما سمعت - [01:08:10](#)

الجوع ها لا مو كاتبة كفار كاتب على كل حال اذا كان المقصود بكلمة الكافر هنا بمعنى الغلظة والشدة فهذا له وجه بعضنا الانسان احيانا يقول ها آآ جعت الجوع الكافر يعني الشديد - [01:08:42](#)

هذا ما ما في بأس المعنى صحيح وان كان لفظ تركه او لا يقول شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعمه ما هو مقدارها مقدارها كما جاء في الحديث فيخفف عنه العذاب حتى يكون اخف اهل النار عذابا - [01:09:04](#)

يقول هل يدخل الجنة آآ ابوه وامه هذه المسألة جاء في الصحيحين في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني استأذنت ربي في ان استغفر لامي فلم يأذن لي - [01:09:26](#)

واستأذنت ربي في ان ازور قبر ابي فاذن لي. هذا الحديث واطح والحديث الذي اخر قال اني ابي واباك في النار فان قال قائل فهؤلاء من اهل الفترة نقول نعم هم من اهل الفترة - [01:09:44](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر عن جمع من الناس من اهل الفترة انهم في النار هذا حكم الله جل في علاه والله عز وجل اخبر عن ابي الانبياء ابراهيم - [01:10:02](#)

انه قال يا ابتي يا ابتي واخبر الله عن ابن نوح قال يا بني اركب معنا واخبر الله عن زوجة نوح وزوجة لوط فهذه المسائل لا تقاس بصلة الارحام انك لا تهدي من احببت - [01:10:15](#)

ولكن الله يهدي من يشاء يقول ما هي ثمرة التوحيد يا اخي لا تقل ثمرة التوحيد ما هي ثمار التوحيد ثمار التوحيد جاوزت مئة ثمرة مئة فائدة للتوحيد وقد الف اخينا اه وقد الف اخونا دكتور عبد الرحمن عميسان رسالة لطيفة منيفة جامعة في هذا الباب - [01:10:30](#)

سماها مئة فائدة من فوائد التوحيد يقول اه ما معنى يوم يكشف عن ساق يوم يكشف عن ساق فسره بعض المفسرين بالشدة ولكن هذا التفسير من حيث اللغة يصح اما من حيث السند فقد جاء في الحديث ان الجبار جل جلاله يكشف عن ساقه فيسجد له المؤمنون - [01:10:57](#)

قال ما معنى الذين يلحدون في اسمائهم الاحاد في اسماء الله عز وجل اقسام منها تسمية الاصنام بها تسمية المخلوقات بها ومن الاحاد ايضا تغيير اسماء الله عز وجل او تغيير معانيها - [01:11:24](#)

ومن الاحاد وهذا النوع الثالث تسمية الله بما لم يسمى به نفسه كقول النصارى عنه بانه الاب او كقول الفلاسفة عنهم بانه علة او كقول المناطق عنه بانه واجب الوجود ونحو ذلك - [01:11:46](#)

يقول هل ثبت ان اسم الله الاعظم هو يا حي يا قيوم؟ جاء في هذا حديث والذي يظهر لي والله اعلم ان اسم الله الاعظم هو جمع فيه هذا هذه الاسماء الثلاث - [01:12:12](#)

الله الحي القيوم الله الحي القيوم انا ما احب اللقب يا اخواني انا الذي يكتب لي السؤال يكتب السؤال مباشرة واللقاب هذي ما لها قيمة عند الله عز وجل نسأل الله ان يتجاوز عنا ما لا تعلمون - [01:12:25](#)

وان يجعلنا خيرا مما تظنون يقول هل يجوز قول الرجل لاخر بالله عليك آآ بالله عليك يعني بحق الله عليك هذا مرادك هذا ما في بأس لان حق الله عليك ان تعطي السائل. ان تعين الملهوف ولا لا - [01:12:45](#)

اذا كان المقصود بالله عليك اي اسأل الله ان يتوسل عندك فهذا من جنس الاستشفاء بالله على الخلق لا يجوز. وهذا ليس مراد عند

الناس. ايش مراد الناس لما يقول بالله عليك - [01:13:05](#)

يعني اسألك بحق الله عليك حق الله عليك ان تصل الرحم حق الله عليك ان تعين الملهوف ولا لا هذا المقصود هذا لا بأس به يقول

اقسم بالله عليك على كل حال - [01:13:20](#)

السؤال بالله النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه والاقسام بالله لا ينبغي للانسان ان يقسم على احد بالله عز وجل فان هذا من الاحاف

آآ يقول احلف بالرفقة او الصحبة لا الحلف لا يجوز لا بالرفقة ولا بالصحبة. الحلف لا يكون الا بالله - [01:13:34](#)

يقول بعضهم اذا تفاجأ بشيء قال يمه قال له يقول هذا ما هو استغائة هذا توجع هذا توجع والدليل انه اذا اصابتهم مصيبة ها ما يروح

ينادي امه يروح نادي خويه - [01:14:03](#)

ولا لا يقول اه هذا واضح انه ما هو مقصود به الاستغائة يقول ما حكم وطمع العقال ايش مو شايف عقالي؟ على كل حال الذي يظهر

لي والله اعلم ان العقال حكمه حكم ملابس اهل العرف - [01:14:19](#)

حكمه حكم ملابس اهل العرف فاذا كان اهل العرف يلبسون العقال فان لبس العقال لا يعتبر الا موافقة العرف وموافقة العرف في

اللباس فيما لا يخالف الشرع امر جائز نعم - [01:14:51](#)

يقول اه هل يجوز للانسان ان يقول بجاه فلان ساعدني يعني كيف بجاي فلان؟ بجاي فلان عندك يعني اسألك بمنزلة ابنك عندك مثلا

اذا كان هذا المقصود به هذا ما هذا جائز بين الناس - [01:15:07](#)

ولكن لا يجوز في حق الله عز وجل. انت تجي عند انسان وتقول انا اسألك بمنزلة ولدك ما هي اما اذا كان المقصود به القسم مثل ما

يقول بعض الناس براس ولدك تسوي كذا وكذا فهذا لا يجوز - [01:15:29](#)

يقول هل يجوز ان يدعو الانسان بالدعاء الوارد في حديث عثمان؟ الجواب لا يجوز لان عثمان بن حنيف رضي الله عنه اذا صح

الحديث عنه انما كان الرسول دعا له وامره ان يذهب ويتوظأ ويدعو فصار - [01:15:43](#)

الدعاء شف عنه. اما انت وبين امرك الرسول صلى الله عليه وسلم؟ واخبرك انه سيدعو لك؟ ما جاء هذا؟ فهذا لا يجوز نعم يقول هل

العين تصيب الشيء اذا ترك صاحب هذا الشيء - [01:16:02](#)

نعم اذا كان الانسان عنده شيء معيون ثم تخلص منها ربما يذهب العين. لان العين كان بسببه والله اعلم يقول هل يصح وضوء المرأة

اذا وضعت اظافر تركيب على الاظافر الاصلية؟ دخلنا في الفقه يا شيخ - [01:16:21](#)

حنا نرجو ان يكون الاسئلة خل لها حول العقيدة احسن. على كل حال الاظافر المركبة اذا كانت تمنع الماء من وصول من الوصول الى

الاظافر الحقيقية فهذا الوضوء باطل اما اذا كان لا يمنع - [01:16:40](#)

فيكون الوضوء صحيحا ويسأل حينئذ عن حكم تركيب الاظافر المزيفة المزورة اظن الجواب وصل مزورة مزيفة تزوير يجوز تزوير

تري يحاكم عليه القانون ولا لا سبحان الله القانون يحاكم على التزوير - [01:16:57](#)

طيب الحق قانون يحاكم على التزوير وانت يا امة الله تغيرين اظافرك اه الاظافر ليست لك وش حكمه تحطين رموش صناعية ليش

تزوير في خلق الله تريد ان تكوني جنديا من جنود الشيطان وآآ مؤتمرة بامر الشيطان لما قال ولامرئهم فليغيرن خلق الله -

[01:17:18](#)

اه الله اكبر والله امر عظيم ما في مثل خلق الله عز وجل يقول ابي اتزين لزوجه اذا كان زوجته ما يحبتش على الطبيعة فتيفني ان

هذه الاشياء يجعله هذه الاشياء تجعله يزد فيك اكثر - [01:17:45](#)

هذه كلمة خذوها مني نصيحة والله قل هل قال احد من اهل السنة بمنع التوسل بالاعمال الفاضلة غير المعتز غير المعتزلة؟ الذين

ذكرتم ما ادري من ذلك. نعم التوسل بالاعمال - [01:18:05](#)

الفاضلة التي عملها الانسان ما قال بمنعها اهل السنة وانما قال بها بعض المعتزلة ولم اقل كل المعتزلة يقول هل طلب الشفاعة من

الرسول صلى الله عليه وسلم مشروع عندما كان حيا؟ نعم. كان الصحابي يأتي ويطلب منه - [01:18:20](#)

كما جاء في حديث عكاشة ابن محصن ابن محصن رضي الله عنه قال يا رسول الله لما ذكر السبعين الف ايش قال قال يا رسول الله

ادع الله ان يجعلني منهم. ادعوا الله شنو هذا - [01:18:38](#)

هذا هو الشفع ان يضم صوتك الى صوتي هذا هو الشفاعة وهو توسل ايضا يقول اذا كانت مشروعة فلماذا لا يجوز طلبها منه بعد

موته؟ قلنا لانه بعد موته صلى الله عليه وسلم كيف يدعو لك - [01:18:53](#)

الشفاعة دعاء كيف يدعو لك الان هل يسمعك اذا كان يسمعك انت ويسمع الالف المؤلفة ويعرف اللغات كلها ولا تختلج عليه الاصوات

فما الفرق بينه وبين الله اذا هذا السؤال يحير المشركين ما يعرفون يجاوبون عليه - [01:19:08](#)

مرة قلت لرجل نصراني قلت انت الان تقول عيسى كان بشرا طيب كيف الان الالف الملايين من النصارى يدعونه هو ما كان يعرف الا

لغة واحدة وهي العبرية وعلى قول السريانية صار لغتين - [01:19:30](#)

لغة اهل الجليل ولغة بيت المقدس كيف الانصار يفهم عليكم كلكم قال لا لان خرج من الناسوتية الى اللاهوتية صار الان اعظم نسأل

الله السلامة والعافية يقول يوجد في بيتنا قبور وهي موجودة من قبل بناء البيت - [01:19:50](#)

فما حكم وجودي؟ هل فيها ظرر على البيت مع العلم انه ليس لدينا المقدرة على البناء في مكان اخر اذا كان القبر سابقا على البيت ثم

بني البيت على القبر - [01:20:14](#)

فهذا يعتبر غصبا لارض الميت لان المقابر ارض للاموات لا يجوز الغصب ولذلك لا تجوز البناء على القبور مطلقا او لا لان فيها تشبه ببناء

الاحياء ثانيا لان من مقاصد الاسلام نسيان الموتى - [01:20:27](#)

الى متى وانت تعظم المقبورين تعظيم المقبولين لا يكون بتعظيم قبورهم ورش الماء على قبورهم وضع الزهور عليها كما يفعله

النصارى لا هذا ليس من ديننا هذا من دينهم هم - [01:20:49](#)

اما ديننا ليس في هذا اما اذا كان البيت سابقا ثم وضع فيه القبر فان القبر ينبش ويدفن في مكان اخر وعلى كل حال اذا كان مسألة

عين تسأل احد المفتين بجوارك احسن - [01:21:04](#)

يقول ما حكم ومعتصماه تعتبر من الاستغاثة المرأة هذه لما صرخت اذا صحت الحكاية لان في قصتها نظر ما في دليل على ثبوت هذه

القصة لكن لو فرضنا ان القصة صحت. فنادت وقالت وا معتصمة وهي في عمورية - [01:21:22](#)

من بلاد التركية المقاربة لبلاد الروم ومعتصم في بغداد فيقول قائدا هذه استغاثت وما احد من اهل العلم انكر. طيب احنا قلنا ان

الانسان يجوز له ان يصرخ اذا كان الغير يوصل - [01:21:45](#)

يعني مثلا انا الان هنا اذا كنت اعلم ان زوجتي تسمع وهي في مصلى النساء فيجوز لان اطلب منها شيء ما في بأس ما دام هي تسمع

فهي علمت ان في مسلمين يوصلون الكلام هذا للمعتصم - [01:22:04](#)

فوصلوا كلامها للمعتصم وهب المعتصم لندائها يقول احدهم يشغب فيقول ما توسل عمر ابن عباس الا لانه عم النبي صلى الله عليه

وسلم. رغم وجود من هو افضل منه مما ليس من قرابة - [01:22:20](#)

فهذا يدل على الشفاعة بجاه النبي. مسكين الذي يقول هذا الكلام مسكين لم لانه لو كان المقصود مجرد القرب لو كان المقصود مجرد

القرب ما كان هناك فرق في ان يدعو الانسان بالعباس - [01:22:47](#)

او بابي لهب وهو ايضا عمه طيب هو يجيز هذا ولا ما يجيز؟ طبعا لا يجيز قطعا لماذا لا يجيز قال لانه مسلم طيب لانه مسلم العباس

مسلم جاز جميل. الان العباس جاز ان ندعو الله به. كيف ندعو؟ قوم يا عباس وادعو - [01:23:09](#)

الله طيب جاه النبي صلى الله عليه وسلم كيف يطلب هو لا شك عمر قدمه لمكانته. ونحن الان ال البيت اهل البيت لهم مكانة عندنا

والحديث في صحيح مسلم من رواية زيد ابن ثابت قال آآ - [01:23:31](#)

تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله قال فما زال يوصي به ثم قال وعترتي ال بيتي كن بهم خيرا. فالنبي صلى الله

عليه وسلم وصى به - [01:23:48](#)

فنحن نجلهم نوقرهم نحترمهم نقدمهم لكن ما هو معناه ان التوسل صار لو كان التوسل صار بالجاه لدعي النبي صلى الله عليه وسلم

مباشرة دعي الله مباشرة بجاه رسول الله سبحانه - [01:24:02](#)

اللهم بحمدك اشهد ان لا اله الا - 01:24:16